

أدب الضيافة

[152] أول من يضع يده مع القوم وآخر من يرفعها، إلى أن يأكل القوم (1).. كذا نقلها الإمام موسى الكاظم " عليه السلام " في قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وآله " كان إذا أتاه الضيف أكل معه، ولم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف يده (2). أما تعليل ذلك فيذكره الإمام الصادق " سلام الله عليه " في قوله: إن الزائر إذا زار المزور فأكل معه ألقى عنه الحشمة، وإذا لم يأكل معه ينقبض قليلا (3). وفي المواقلة هذه ثواب وشرف عظيمان قد لا يتصورهما المؤمن حتى يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله " قال: من أحب أن يحبه الله ورسوله فليأكل مع ضيفه (4)، وقال " صلى الله عليه وآله " : من أكل طعامه مع ضيفه فليس له حجاب دون الرب (5). وربما اقتضت المواقلة إثارا على النفس والأهل.. كما كان ذلك في ضيافة الإمام علي وزوجته الزهراء " صلوات الله عليهما " _____

(1) الكافي 6: 285 - باب الأكل مع الضيف ح 1. (2) الكافي 6: 185 ح 4. (3) الكافي 6: 285 ح 3. (4) تنبيه الخواطر، لوارم: 357. (5) تنبيه الخواطر، لوارم: 357.
